يا آمين استجب دعاءنا وقال ابن العربي فتحت نون آمين لسكونها
وسكون الياء قبلها قوله يا رب العالمين أي يا خالق الخلائق أجمعين
قوله وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الوسيلة المنزلة العالية في الجنة ومعنى الفضيلة الألف واللام فيها للاستغراق
الجنس أي جميع الفضائل المحمودة والمقام المحمود الشفاعة العظمى
قوله مع إخوانه النبيين أي من الذين قوله نبي الرحمة أي سبب إرادة الخير
للموحدين قوله وسير الأمة السير الذي يفوق في الخير قومه والسير المالك
والسير الرئيس والسير الذي يفزع إليه في الشدائد قوله الأمة أتباع
الرسل قوله وعلى أبينا آدم وأمنا حوا آدم هو أبو البشر تسمى به لأنه
كان في أدم اللون وهي حمرة تقبل إلى السواد وكنيته في الجنة أبو محمد سمي
بن محمد أمه لنبينا عليه الصلاة والسلام وقد هبط من الجنة يوم الجمعة
وخلق يوم الجمعة في جنة عدن عند الجمهور ومنها أخرج وأنزل إلى الأرض
بأرض الهند وعاش ألف سنة وكانت وفاته يوم الجمعة وفيه ولد
شيث في غار أبي قبيس وسبب هبوطه أنه نهي عن أكل الشجرة وهي
التين أو الحنطة أو الكرم فأكل منها ناسيا أو متأولا أنها غير التي
نهي عنها قوله وأمنا حوا هي أم البشر خلقها الله من ضلع آدم الأيسر
ليسكن إليها أي ليألفها قوله ومن ولد ابن النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين المعنى وصلى الله على محمد وعلى أبينا آدم وعلى أمنا حوا وعلى
من ولد ابن النبيين والصديقين والشهداء والصالحين دون غيرهم كقابل
وقد ولد آدم مع حوا أربعين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى ومعنى الصديقين
كل من صدق بكل ما أمر الله لا يدخله شك ومعنى الشهداء
كل من مات على كلمتي الشهادة أو كل من مات في المعركة بين
المسلمين والكفار ومعنى الصالحين الذين صلح ظاهرهم وباطنهم قوله
وعلى ملائكتك أجمعين أي وصل على الملائكة أجمعين قوله وعلينا
معهم يا أرحم الراحمين يا أمين بيده الرحمة التي هي إرادة الخير لعباده
قوله اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا المغفرة
ترك المؤاخذة والستر والذنب مخالفة المكلف ما أمر به قوله اغفر
لي ولوالدي طلب المؤلف الغفران لنفسه ثم لوالديه وذلك من أحسن
الدعاء أن يبدأ الإنسان بنفسه ثم بوالديه ثم لمن شاء من المؤمنين
ومن حق الوالدين أن يدعو لهما عقب كل صلاة وأرحمهما قال الأشعري
رحمه الله تعالى إرادته إحسانه لعبده قوله وتابع بيننا وبينهم بالخيرات
المعنى أن الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
ففي ذلك خيرات كثيرة والنفع الذي لا ضرر فيه قوله رب اغفر وارحم
وأنت خير الراحمين الرب هو المالك والخالق والمصلح وهو الله تعالى ومعنى
اغفر

اغفر لي أي تجاوز عن ذنوبي وامحها عني ومعنى ارحمني هب لي خيرا وأعتقني من
النار قوله وأنت خير الراحمين أي أنت خير من تطلب منه الرحمة وأنت الذي بيدك
الرحمة قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أي لا حول لي عن معصيته
إلا بعصمته ولا قوة لي على طاعته إلا بتوفيقه ومعنى العلي هو الذي أعلى كما
له حتى فات جميع مدارك العقول ومعنى العظيم هو الذي لا حد ولا غاية لكماله
قوله سيد الأبرار أي رئيس الأبرار وهم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر قوله فيما
أعلاه سر الأسرار القاموس السر ما يكتم كالسريرة سر كل شيء خلاصه
قوله وزين المرسلين الأخيار أي خير المرسلين الذين هم خير الأخيار قوله
وأكرم من أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار المعنى أن سيدنا محمدا صلى الله عليه
وسلم هو أكرم كل كريم مما سترته الليالي وأشرقت عليه الأيام من لدن آدم
إلى يوم النشور قوله صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد القهار دائمة أي
مستمرة الدوام بدوام ملك الله ومعنى الله اسم لموجود واجب الوجود
موصوف بالصفات منزه عن الآفات الذي لا شريك له في المخلوقات
ومعنى الواحد هو الذي لا يصح عليه التركيب ولا يقبل الانقسام و
يتعالى عن النظير وصفات الأجرام ومعنى القهار هو الذي الغلبة
التامة على ظاهر كل أمر وباطنه فكل ما سواه مغلوب ومقهور لحكمته لا
يخرج جميعهم عن ذلك لحظة قوله صلاة تكرم بها مثواه أي مقامه تبلغ
وتشرف بها عقباه أي ترفع بها عاقبته
قوله وتبلغ بها يوم القيامة مناه تبلغ توصل بها أي بالصلاة يوم
القيامة أي يوم الجزاء مناه المنى طلب حصول الشيء سواء كان ممتنعا
أو ممكنا حكى الإمام سيدي محمد بن يوسف السنوسي أن هذه
الصلاة المتقدمة الواحدة منها بألف قوله هذه الصلاة تعظيما
لحقك يا محمد الحق الذي لا يعلو عليه الباطل ولا ينكر حقيقته إلا جاهل
قوله حاء الرحمن وميم الملك ودال الدوام وأشار المؤلف بذلك إلى اسمه
صلى الله عليه وسلم محمد فالميم لمعرفة ما أعطاه الله من معرفة علم الأولين
والآخرين والحاء لإحياء دين الكفر وإحياء دين الإسلام والميم الثانية
للملك الذي أعطاه الله وسلم يعطه لأحد قبله وذلك أن قرن اسمه مع
اسمه شرقا وغربا والدال دال جميع الخلق إلى الجنة العالية التي قطر
فيها دائمة قوله الصبر الكامل أي الفاضل الكريم الحليم الذي يتحمل أذى
قومه قوله الفاتح الخاتم ختم كل شيء آخره وفاتحه أوله قوله عدد ما
في علمك كائن أو قد كان أي عدد ما علمته يكون فيما يأتي من الأزمنة
وما قد كان في الأزمنة الماضية قوله كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكرك الغافلون الغافل الذي لا يتفطن للأمور إلا منه مأخوذ من الأرض
الغفل التي لا معلم بها قوله لا منتهى لها دون علمك أنك على كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)